

تصريح صحافي

لجمعية محاربة السيدا، العضو في الائتلاف العالمي لمحاربة السيدا

الدار البيضاء 30 ماي 2018

مرض التهاب الكبد الفيروسي "س"

لنكسر الاحتكارات من أجل تشخيص ووقاية جديدين

إنها المفارقة المغربية. فالיום يتوفر مرضى التهاب الكبد (سي) على علاجات فعالة ومنخفضة التكلفة في المغرب بفضل إنتاج الأدوية الجنسية في البلاد. لكن من ناحية أخرى ، لا يزال الوصول إلى الفحص والاختبارات البيولوجية غير كاف إلى حد كبير. والسبب: الأسعار! هذا ما توضحه الدراسة التي نشرتها جمعية محاربة السيدا (ALCS) ، تحت عنوان:

"تشخيص وتتبع الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي C في المغرب - الوضعية الحالية ، استراتيجيات الولوج إلى العلاج الكوني والشامل " ،

هذه الدراسة تقارن كذلك مابين معطيات بلدنا في المجال مع معطيات 20 دولة ذات ملامح اجتماعية واقتصادية مماثلة.

من أجل فحص تشخيص وتتبع الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي C في متناول الجميع

أمام تطور الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي ، والذي يقتل كل عام في العالم عددا من الأشخاص أكثر من الذين يموتون بسبب الإصابة بالسيدا [1] ، لقد التزمت السلطات المغربية بإطلاق خطة وطنية للقضاء على التهاب الكبد الفيروسي بحلول عام 2030 وفقاً لأهداف الأمم المتحدة الخاصة بالتنمية المستدامة [2]. 1.2% من سكان المغرب يعانون من الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي C ، لكن الغالبية العظمى منهم لا يعرفون ذلك بسبب نقص الفحص. بدون الاستفادة من العلاج في الوقت المناسب ، سيصاب معظم المرضى بالتليف الكبد أو سرطان الكبد وسيستمرون في نقل الفيروس دون علمهم .

وفي تصريح للبرفسور مصطفى صدقي الكاتب العام لفرع جمعية محاربة السيدا بالدار البيضاء. "من الضروري توفير فحص تشخيص الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي C مجاناً للجميع. هذا هو الشرط الذي لا غنى عنه لمواصلة الأمل في القضاء على الفيروس بحلول عام 2030. كما توضح الدراسة ، فإن سعره الحالي يشكل حاجزاً أمام الولوج للعلاج"،

تخفيض تكلفة التحليلات الخاصة بتشخيص وتتبع الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي C . مسألة استعجالية.

عابنت الدراسة على أن الفحوصات البيولوجية اللازمة لتشخيص ومتابعة العدوى [3] ، مجانية بالنسبة للمستفيدين من نظام المساعدة الطبية - راميد RAMEL- وكذلك للمستفيدين من التأمين الطبي الإجباري. عن المرض "AMO" لكن جزءاً آخر من الشعب المغربي لا يستفيد من أنظمة التغطية الصحية [4]. وفي نهاية الأمر فإن الدولة المغربية هي التي تؤدي تكلفة هذه التحليلات من ميزانيات أنظمة التغطية الصحية باثمنة مرتفعة و التي تثقل كاهل الميزانية الوطنية.

إن كلفة التحليلات الخاصة بتشخيص وتتبع الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي C مرتفعة بشكل مقصود. وذلك كما تُظهره الدراسة حيث أن العدد المحدود من شركات الأدوية المعنية في هذا القطاع والتي تتوفر على براءات اختراع التكنولوجيا الحيوية يخلق حالة شبه احتكارية تعطل المنافسة. من العاجل كسر هذه الاحتكارات لمصلحة صحة الجميع.

"إنه لأمر صادم حين نعلم أن الاحتكارات على هذه التكنولوجيا الحيوية خاصة فيما يخص تليف الكبد قد تم اعتمادها و بشكل خاص في سياق الأبحاث العلمية العمومية الفرنسية. ولكن اليوم وكما تبين الدراسة التي ننشر ، فإن هذه

الاحتكارات أصبحت تشكل حاجزًا أمام الولوج الى تحليلات الخاصة بتشخيص وتتبع الإصابة بالالتهاب الكبدي الفيروسي C في العديد من البلدان ، بما في ذلك المغرب " ، هذا ما تنبه له البروفسور حكيم حميش الرئيسة المؤسسة لجمعية محاربة السيدا. ALCS

"إذا لم نعلم باعتماد حلول لمواجهة هذه الاحتكارات ، فإننا ستجد أفسنا في وضع صعب حيث نسبة التكلفة المخصصة التحليلات الخاصة بتشخيص وتتبع الإصابة بالالتهاب الكبدي الفيروسي C ستكون أهم بكثير من تلك التكلفة الموجهة للعلاج" ، هذا ما يحذر منه البروفيسور مهدي القرقوري ، رئيس جمعية محاربة السيدا.

للاتصال:

- الدريدي مولاى احمد : Fax: 05.22.22.28.59
Gsm: 06.55.51.13.62, Tel: 05.22.22.17.01, E-mail: doura3s2@gmail.com

التوصيات الأساسية للدراسة:

أنجزت هذه الدراسة في الفترة ما بين غشت 2017 ومارس 2018 ، من طرف خبيرة دولية تشتغل كمستشارة مستقلة وقد تمت بدعم من الائتلاف العالمي لمحاربة السيدا و صندوق "يونيتيد" UNITAID وهو صندوق عالمي مخصص لتوسيع الولوج إلى الأدوية ، وقد خلصت الدراسة التي عنوانها: "تشخيص وتتبع الإصابة بالالتهاب الكبدي الفيروسي C في المغرب - الوضعية الحالية ، استراتيجيات الولوج إلى العلاج الكوني والشامل" ، الى مجموعة من التوصيات تبتغي فتح نقاش بناء قصد وضع إستراتيجية وطنية فعالة للقضاء على الالتهابات الكبدية.

1) البدء بالعمل بالمجانبة المطلقة والفورية في مجال التحليلات الخاصة بتشخيص وتتبع الإصابة بالالتهاب الكبدي الفيروسي C

2) مراجعة الاستراتيجيات فيما يخص اقتناء مواد التركيبات الكيميائية المستعملة في الكشف و آلات تحديد الحمل الفيروسي ، بما في ذلك اقتناء الآلات المفتوحة لتحليلات الحمل الفيروسي والنوع الجيني. إن مراجعة الاستراتيجيات بما ذلك استخدام المنصات المفتوحة سيؤدي إلى التنافس بين شركات المستحضرات الصيدلانية وإعادة التفاوض على الأسعار في نهاية المطاف مع شركة روش وأبوت و سيفايد Roche, Abbott et Cepheid ، المنتجين الثلاثة الحاليين في السوق المغربية. كما يمكن أن يسمح إدخال للمنتجين المحليين بالبدء في إنتاج مواد التركيبات الكيميائية المستعملة في الكشف " الجينية".

3) إصدار التراخيص المفتوحة من قبل المؤسسات العمومية الفرنسية (AP-HP ، INSERM ، ESPCI ، إلخ) التي تحمل براءات اختراع على التكنولوجيات التي تمكن من تقييم مدى تليف الكبد ، وذلك قصد السماح للمنتجين الجدد بما في ذلك المغاربة ، لتصنيع هذه المنصات ذات التكنولوجيا العالية واكتساب الخبرة في هذا المجال من التصنيع. ومن أجل هذا ، يمكن تحديث عمليات نقل للتكنولوجيا.

4) التشاور على المستوى الوطني يجمع بين مختلف الجهات الفاعلة للتفكير في استراتيجية وطنية لتصنيع المنتجات والتقنيات الصحية ، مستوحاة من البلدان التي طورت هذا الإنتاج المحلي ، مثل البرازيل على سبيل المثال.

معلومات ومراجع يمكن اعتمادها لتحريير مقالات

[1] في عام 2015 ، تسبب التهاب الكبد الفيروسي في 1.34 مليون حالة وفاة في جميع أنحاء العالم. منظمة الصحة العالمية المصدر: <http://www.who.int/en/news-room/detail/21-04-2017-new-hepatitis-data-highlight-need-for-urgent-global-response> Hepatitis

[2] الهدف 3-3 من أهداف التنمية المستدامة. مصدر الأمم المتحدة:
[/https://www.un.org/sustainabledevelopment/en/health](https://www.un.org/sustainabledevelopment/en/health)

[3] يتعلق الأمر بالاختبارات التالية: الاختبار السريع للتوجيه التشخيصي (TROD) ، الحمل الفيروسي ، النوع الجيني ، اختبارات مدى تليف الكبد.

[4] 35% من السكان المغاربة ليس لديهم تغطية صحية.

